

# بيانات إنتاج أوبك النفطية : دور المصادر الثانوية

بول موليت وصالح المهنا

- تلعب المصادر الثانوية دوراً حاسماً في جمع بيانات إنتاج أوبك للنفط التي تستخدم على نطاق واسع في أسواق النفط الدولية وفي أمانة أوبك نفسها.
- إن المنهجية التي يستخدمها مزودو البيانات لجمع بيانات إنتاج النفط تختلف قليلاً بين المنظمات وتتضمن مزيجاً من المصادر السرية والإحصاءات الحكومية وبيانات الشحن والموانئ ومعلومات تتبّع ناقلات النفط.
- تتنوع قوة البيانات التي تنشر من مصادر ثانوية وفق الدولة والمصدر الثانوي، حيث يعتبر الإنتاج من بعض دول أوبك كإيران غامضاً.
- لا تزال تقنيات تتبّع الناقلات التي تستخدم نظام التعريف الآلي وتصوير الأقمار الصناعية في بدايتها ولا توفر بيانات قوية بما يكفي لتمثل بديلاً للمصادر الثانوية.
- على الرغم من أن الكثير من بيانات المصادر الثانوية لا يمكن التحقق منها، إلا أنه لا توجد حالياً مصادر بديلة أو منهجيات أكثر تكاملاً ودقة.

تفاوتت قوة بيانات إنتاج النفط التي تنشرها المصادر الثانوية عن أي دولة وفقاً لمجموعة من العوامل، بما في ذلك: توفر بيانات الشحن مثل جداول التحميل، وموثوقية ووضوح المصادر السرية التي فحصت من المصادر الثانوية، وبيانات الدولة. ولا يمكن التحقق من أي من البيانات. تتمتع المؤسسات الإعلامية مثل بلاتس وأرجوس عادةً بميزة وجود شبكة مراسلين ذوي مكانة جيدة وقدرة كبيرة على الحصول على المعلومات من مصادر سرية أو شخصية، في حين تتمتع المنظمات الحكومية والمنظمات الدولية مثل وكالة الطاقة الدولية ووكالة معلومات الطاقة الأمريكية بميزة كونها كيانات رسمية لها صلاحية الوصول للبيانات.

في حين أن عملية حساب صادرات النفط المنقولة بحرًا عملية بسيطة نسبيًا، فإن عملية تقدير الاستهلاك المحلي وتغيرات أسهم النفط أصعب بكثير. تميل المصادر الثانوية إلى افتراض أن معدل تكرير النفط مستقر، وبكل بساطة تقوم المصادر الثانوية بمراقبة عمليات إغلاق المصافي. وتعد حالة المملكة العربية السعودية والعراق أكثر تعقيدًا: لا تزال المملكة تحرق كمية كبيرة نسبيًا من النفط الخام لتوليد الطاقة تتراوح بين 300,000 إلى 650,000 برميل يوميًا في ذروة الصيف- في حين أن العراق تحرق ما بين 100,000 إلى 200,000 برميل يوميًا. وتنشر المملكة العربية السعودية بيانات حرقها للنفط الخام عبر مبادرة البيانات المشتركة (جودي) ولكن بعد مهلة شهرين بسبب التأخير، لذلك تلتزم المصادر الثانوية بتقدير حرق الخام المحلي اعتمادًا على التوجهات السابقة. ولا تنشر وزارة النفط العراقية أي بيانات. أما تغيرات المخزون فهي أكثر صعوبة في التحديد، وترسل بعض الدول أعضاء أوبك تقاريرها إلى مبادرة جودي، ولكن الجيل الجديد من مزودي البيانات التجارية يستخدمون بشكل متزايد خوارزميات معقدة لتقدير كمية النفط في الخزانات ذات السقف العائم. ولكن لا تزال هذه التقنية في بدايتها.

شهد العقد الأخير ظهور عدد من خدمات تتبع بيانات ناقلات النفط وبيانات الأقماع الصناعية التي توفر

تعد بيانات إنتاج أوبك للنفط مفتاحًا لفهم سوق النفط الدولية وليس موازين الطاقة العالمية وحسب. وعلى مر التاريخ، تُعد معظم أرقام إنتاج أوبك للنفط غير واضحة لأن الحكومات تعتبرها سرية ولا تنشر البيانات أو تنشر أرقاماً يرى العديد من المحللين أنها غير موثوقة. وتنشر أمانة أوبك بيانات الإنتاج على أساس التقديرات الصادرة عن "مصادر ثانوية". وتشمل هذه المصادر وكالة بلاتس ستاندرد أند بورز، وأرجوس ميديا مجموعة معلومات الطاقة (EIG) وآي إتش إس ماركت وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية ووكالة الطاقة الدولية.

على الرغم من أن أمانة أوبك توضح أن بياناتها تأتي من مصادر ثانوية كهذه، إلا أن أرقام إنتاجها تستخدم بشكل خاطئ على أنها بيانات أولية. على سبيل المثال، التقرير الإحصائي السنوي لشركة بريتيش بتروليوم (BP) للطاقة العالمية السنوي الذي يستشهد به على نطاق واسع يستخدم بيانات إنتاج أمانة أوبك، وهي عبارة عن معدل للأرقام التي تنشرها المصادر الثانوية. كما تستشهد تقارير وأدلة أكاديمية أخرى بأرقام إنتاج أوبك التي نشرتها الأمانة، أو تلك الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية وإدارة معلومات الطاقة، كما لو كانت من مصادر أساسية.

وبما أن لجميع أعضاء أوبك حدوداً ساحلية ويصدرون كل إنتاجهم بواسطة ناقلات النفط، فإن جميع المصادر الثانوية تبدأ عن طريق حساب الصادرات، ثم يضيفون إليها الاستهلاك المحلي وعامل تغير المخزون للوصول إلى الإنتاج النهائي. وتستخدم المصادر الثانوية مزيجًا من البيانات لتحديد تقديرات إنتاج النفط، وتشمل: بيانات الموانئ والشحن، والمعلومات المقدمة من وكالات تتبع ناقلات النفط، ومعلومات مستقاة من مصادر شخصية في شركات النفط الوطنية لتحديد الإنتاج النهائي، والحقول المغلقة، والحقول الجديدة، وعمليات تكرير النفط، والبيانات الرسمية لاستهلاك الطاقة، وسعة المصافي والمواد الكيميائية، ومعلومات من مصادر شخصية في وزارات النفط لتحديد الإنتاج النهائي، وتقارير وسائل الإعلام عن الحوادث وإغلاق الحقول.

لنوع ناقلة النفط. ويفترضون عادة أن حمولة ناقلات النفط الأصغر نפט خام، ولكن بعض الحمولات يمكن أن تكون مكثفات هيدروكربونية. وما يجلب الأمر معقدًا أيضًا أن الناقلات تُشحن بانتظام من الموانئ في دول مختلفة، مما يزيد من صعوبة تحديد حجم النفط الخام وأصله ومنشأه.

إن تتبع الناقلات وبيانات الأقمار الصناعية بعيدة كل البعد عن توفير صورة دقيقة عن إنتاج أوبك من النفط. ومع أن المصادر الثانوية قد تكون غير دقيقة، فليس هناك منهجية بديلة واضحة لحساب إنتاج أوبك من النفط في ظل غياب البيانات الأولية الموثوقة.

”بيانات بديلة“ موجهة بشكل كبير إلى أوساط تداول النفط، ولكنها تستخدم أيضًا بيانات من معظم المصادر الثانوية لاستكمال مصادر المعلومات التقليدية. ومع ذلك، فإن العديد من العوامل تسهم في عدم موثوقية تعقب ناقلات النفط، بما في ذلك الناقلات التي تغلق أجهزة الإرسال والاستقبال لنظام التعريف الآلي والبيانات غير الموثوقة التي يتم إدخالها يدويًا، مثل حساب حمولة السفن والوجهات الغامضة.

علاوة على ذلك، لا يُظهر نظام التعريف الآلي حجم الشحنة أو كمية النفط بالتحديد، لذلك فإن مزودي البيانات المتداولة عادة ما يفترضون أن الناقلات تحمل النفط الخام ويستندون على الحجم المعياري لها وفقًا

## الإستنتاج

تلعب المؤسسات الست التي اختارتها أمانة أوبك دوراً رئيساً في المساهمة في مجموعة البيانات الهامة في سوق الطاقة العالمي. جميعها تستخدم منهجيات مماثلة تعتمد في المقام الأول على جمع المعلومات التي تكملها بيانات تتبع الناقلات. وخلال المقابلات التي أجريت مع بعض أعضاء هذه المؤسسات الست لم تقدم المعلومات التي جمعت من المصادر الثانوية عن منهجيتها أي تفسير واضح لتباين البيانات. وعند النظر لكل دولة على حده، قد يوفر أحد المصادر الثانوية بيانات أكثر دقة في دولة معينة بسبب توفر مصادر أكثر موثوقية فيها، ولكنه أمرٌ يستحيل التحقق منه. ورغم عيوب هذه المنهجيات، وفي ظل غياب البيانات الأولية الموثوقة، لا توجد منهجية بديلة واضحة لحساب إنتاج أوبك من النفط.

ولا تزال المعلومات عن الصادرات والتخزين التي تقدمها منهجية تتبع الناقلات ومقدمو بيانات الأقمار الصناعية -رغم أنها مفيدة لتجار النفط كمؤشر على تدفقات النفط الخام إلى أسواق محددة- غير دقيقة بما يكفي لتصبح منهجية بديلة. ومع ذلك، تعتبر تقنية ناشئة ومن المرجح أن تصبح البيانات من هذه المصادر أكثر قوة مع تطور التكنولوجيا.

[رابط البحث:](#)

[بيانات إنتاج أوبك النفطي: دور المصادر الثانوية](#)